



شيراز تضيف معلماً جديداً إلى خريطة السياحة الثقافية والأدبية

الوطن: تواصل مدينة شيراز تعزيز مكانتها وجهةً للسياحة الثقافية والأدبية، مستندةً إلى إرثها الحضاري ومعالمها التاريخية التي تستقطب الزوار والمهتمين بالأدب والفنون. وفي خطوة جديدة لإثراء المشهد الثقافي والسياحي في المدينة، أصبح مبنى «حديقة متحف مشاهير شيراز الوطني» جاهزاً للتشغيل، ليشكل فضاءً جديداً للتعريف بالشخصيات البارزة في تاريخ إيران وتراثها، واحتضان الفعاليات الثقافية والفنية والعلمية.

وأعلن مدير عام التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية في محافظة فارس، أن مبنى المتحف، الواقع بجوار مجمع حافظةية التاريخي، اكتمل بالتزامن مع ذكرى إحياء الشاعر الإيراني حافظ الشيرازي، وأصبح جاهزاً للتشغيل واستضافة الفعاليات المختلفة.

وأوضح بهزاد مريدي، خلال زيارة تفقدية للموقع شارك فيها مسؤولون من قطاعات الاستثمار والتراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، إلى جانب نائب وزير الصناعة والتعدين والتجارة، أن المبنى بات مهياً لاستقبال الأنشطة والبرامج، مشيراً إلى أن الافتتاح الرسمي سيقام في موعد مناسب، وبمراسم تليق بمكانة هذا الصرح وأهميته الثقافية.

وأضاف أن حديقة متحف مشاهير شيراز ستستضيف مستقبلاً مجموعة متنوعة من الفعاليات الثقافية والفنية، مؤكداً أن تنظيم برامج متواصلة فيها يهدف إلى تحويلها إلى قطب جديد للسياحة الثقافية والعلمية في محافظة فارس.

وضمّمت المتحف بهدف حماية التراث الثقافي وصونه وعرض آثار الشخصيات البارزة ورموز التاريخ الإيراني، إلى جانب استضافة الفعاليات الثقافية والفنية والعلمية والأدبية الرفيعة المستوى. ويمتلك موقعه بجوار مزار حافظ الشيرازي أهمية إضافية، إذ يضعه في قلب أحداث أبرز المواقع التاريخية والثقافية في شيراز، بما يعزز فرص إدراجه ضمن المسارات السياحية التي تجمع بين الأدب والتاريخ والفنون.

ويمتد المشروع على مساحة تبلغ ٩,٨٧٣ متر مربعاً، وقد استلهمت عمارته من الأنماط المعمارية الإيرانية الأصلية، في تصميم يجمع بين القيمة الجمالية والوظيفية الثقافية للمكان.

ووضع حجر الأساس للمشروع عام ٢٠٠٨، واستغرق استكماله قرابة عقدين، ليشكل اليوم إضافة جديدة إلى البنية الثقافية والسياحية لمدينة شيراز، المعروفة بمكانتها في تاريخ الأدب الفارسي واحتضانها معالم بارزة، في مقدمتها ضريح حافظ الشيرازي.

ومن المنتظر أن يسهم المتحف، من خلال معارضه وبرامجه وفعالياته المستقبلية، في تنويع التجربة السياحية في شيراز وتعزيز حضورها بوصفها وجهة تجمع بين التراث التاريخي والإبداع الأدبي والحياة الثقافية المعاصرة.

أصفهان توسّع خريطة تراثها بتسجيل خمسة معالم تاريخية جديدة

الوطن: في خطوة تعكس الاهتمام بصون التراث التاريخي والحضاري الإيراني، أدرجت خمسة معالم تاريخية من محافظة أصفهان على قائمة الآثار الوطنية في إيران، لتضيف بذلك شواهد جديدة إلى الرصيد التراثي الغني للمحافظة، التي تتميز بتنوع معالمها المعمارية والتاريخية والاجتماعية. ويعزز هذا التسجيل فرص التعريف بالمووروث المحلي، ويدعم حضور المواقع التاريخية ضمن مسارات السياحة الثقافية، بما يتيح للزوار اكتشاف جوانب متعددة من تاريخ المدن الإيرانية وحياتها عبر العصور.

وتشمل المعالم التي سُجّلت حديثاً مسجد باباجاخي في خالدا باد التابعة لمدينة نطنز، ومستشفى المنجم في أثارك التابعة لمدينة نائين، ومستشفى إخوان، ومسجد كهر في مدينة كاشان. وتكتسب هذه المواقع أهمية من تنوع وظائفها وطبيعتها المعمارية، إذ تمثل نماذج من المباني الدينية والسكنية والعلاجية التي تعكس جوانب من الحياة الاجتماعية والعمرانية في المحافظة.

ويعود تاريخ مسجد باباجاخي في خالدا آباد إلى أواخر العهد الصفوي، بما يجعله شاهداً على مرحلة مهمة من تاريخ المنطقة. أما المعالم الأربعة الأخرى، فتجسد جوانب مختلفة من الموروث العمراني الذي حافظت عليه أصفهان ومدنها، وتكشف عن تعدد استخدامات المباني التاريخية، وما تحمله من دلالات ترتبط بتطور الحياة اليومية والخدمات الدينية والاجتماعية عبر الفترات المختلفة. وجاء تسجيل هذه المعالم في إطار القوانين والإجراءات المعتمدة لحماية الآثار الوطنية وصون التراث الثقافي والتاريخي في البلاد. وتُعد هذه الخطوة جزءاً من الجهود الرامية إلى الحفاظ على المباني التاريخية من عوامل التدهور، وتعزيز الوعي بقيمتها الحضارية، وضمان انتقالها إلى الأجيال المقبلة بوصفها جزءاً من الذاكرة التاريخية للمجتمع.

ولا تقتصر أهمية إدراج المعالم على قائمة الآثار الوطنية على الجانب المتعلق بالحماية والصيانة، بل تمتد إلى ما يتيحها من فرص لتطوير السياحة الثقافية والتاريخية. فالواقع المسجل يمكن أن تسهم في تنويع التجارب السياحية، من خلال ربط المعالم المعروفة بالمواقع الأقل شهرة، وتشجيع الزوار على استكشاف مدن المحافظة وخصائصها المعمارية والاجتماعية.

وتمنح هذه الخطوة أصفهان فرصة إضافية لإبراز تنوع تراثها خارج نطاق المعالم الأكثر استقطاباً للزوار، كما تؤكد أهمية الاستثمار في حماية المواقع التاريخية والتعريف بها بوصفها مورداً ثقافياً وسياحياً. ومن شأن الاهتمام بهذه المعالم وتوفير المعلومات اللازمة عنها أن يعزز ارتباط الزوار بتاريخ المكان، ويدعم الجهود الرامية إلى تحقيق التوازن بين صون التراث وتنشيط السياحة والتنمية المحلية.

جسور حضارية لتعزيز التفاهم والسلام بين الشعوب

السياحة والتراث الحي.. فرصة لإحياء الروابط الحضارية بين شعوب المنطقة



مع الأبعاد الثقافية والبيئية لحياة المجتمعات. وأكد أن حماية المياه والتربة والبيئة، بالتوازي مع صون التنوع الثقافي والمعارف التقليدية، تمثل عناصر أساسية ينبغي أخذها في الاعتبار عند إعداد الخطط ووضع برامج التعاون الإقليمي. فالمووروث الثقافي لا يقتصر على العادات والطقوس، بل يشمل أيضاً معارف متراكمة وممارسات متوارثة أسهمت في تنظيم علاقة المجتمعات بمحيطها الطبيعي وإدارة مواردها عبر الأجيال. وشدد فرطوسي على أهمية تحديد موقع مركز طهران للتراث الثقافي غير المادي ومهامه ضمن منظومة المؤسسات الوطنية والدولية، موضحاً أن المركز لا يسعى إلى الحلول محل الجهات الحكومية المعنية أو منظمة اليونسكو، بل يهدف إلى أداء دور حلقة وصل بين الشعوب والحكومات والمؤسسات في دول المنطقة.

وأعرب فرطوسي، عن أمله في أن تسهم البرامج التي ينفذها المركز في بلدان المنطقة في تعزيز المعرفة المتبادلة بين الشعوب، وبصون الموروث المشترك، وتوسيع آفاق الحوار والتعاون

بين الشعوب، بما يجعل التراث الحي عنصراً فاعلاً في بناء جسور التواصل وتوسيع مجالات التعاون الإقليمي. كما استشهد فرطوسي بمظاهر من الإرث الحضاري المشترك، من بينها منشور كورش وألواح القوانين المنسوبة إلى حمورابي، بوصفها شواهد تاريخية تتيح قراءة جوانب من مسيرة التفاعل بين المجتمعات الإنسانية. وأشار كذلك إلى الروابط الثقافية التي تجمع شبه القارة الهندية بآسيا الوسطى ومراكز حضارية عريقة، مثل سمرقند وبخارى، مؤكداً أهمية هذا الموروث في إبراز الجذور المشتركة وتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب.

صون التراث ركيزة للتنمية المستدامة

وتطرق فرطوسي إلى الصلة الوثيقة بين صون التراث الثقافي والحفاظ على التنوع الثقافي وحماية البيئة، موضحاً أن تحقيق التنمية المستدامة يتطلب التعامل بصورة متكاملة

مفهومي الكرامة الإنسانية ووحدة الجنس البشري بوجهان لتحديات جدية في عالم اليوم، لافتاً إلى أن توظيف التكنولوجيا في الحروب وارتكاب الجرائم يطرح تساؤلات ملحة بشأن سبل تعزيز القواسم الإنسانية المشتركة وترسيخ التضامن بين المجتمعات.

الموروث المشترك يتجاوز الحدود الجغرافية

وبين فرطوسي أن التراث الثقافي غير المادي يتميز بطبيعته الحية وارتباطه المباشر بالحياة اليومية، إذ يتجلى في الطقوس والتقاليد والممارسات الاجتماعية وأنماط العيش والمعارف المتوارثة، بخلاف التراث المادي الذي يرتبط أساساً بالأثار والمنشآت والأشياء المحسوسة. وتمنح هذه الخصوصية التراث غير المادي قدرة على تجاوز الحدود السياسية والجغرافية، واستحضار الروابط الثقافية بين الشعوب وتعزيزها.

واستشهد في هذا السياق بعدد من المناسبات والتقاليد المشتركة في بلدان المنطقة، من بينها مراسم الأربعين وعيد النوروز ومهرجان مهركان، مؤكداً أن توثيق هذه الموروثات والتعريف بها وصونها يتيح إعادة اكتشاف الروابط الثقافية العميقة بين المجتمعات، ويساعد على إبراز ما يجمعها

في صون هوية الشعوب وتعزيز قدرتها على مواجهة الأزمات.

التراث الحي.. مساحة للحوار في أوقات الأزمات

وأكد داربي أن إيران وشعبها وجدنا نفسيهما، من دون إرادة منهما، في خضم حربين مفروضتين من جانب قوتين نوويتين، مشيراً إلى أن انعقاد الاجتماع في ظل هذه الظروف يعكس تمسك إيران بصون الثقافة وحماية موروثها الحضاري، ومواصللة الجهود الرامية إلى الحفاظ على التراث الثقافي بمختلف أشكاله.

وأوضح أن العاملين في مجالات الثقافة والتراث غير المادي يتحملون مسؤولية مضاعفة في المرحلة الراهنة، تتمثل في تعزيز الحوار والتفاهم والتعاطف بين الشعوب، وتطوير لغة مشتركة تساعد على تقريب وجهات النظر وتوسيع مساحات التواصل الإنساني والثقافي، ولا سيما في الظروف التي تشدد فيها الحاجة إلى تعزيز الروابط بين المجتمعات.

من جانبه، شدد فرطوسي على أهمية صون التراث الثقافي غير المادي في مواجهة التحديات الراهنة، لما مثله من فرصة لتعزيز الروابط التاريخية والثقافية بين الشعوب، وتوسيع آفاق الحوار والتعاضد السلمي. وأشار إلى أن

أكدت اللجنة الوطنية الإيرانية لليونسكو أهمية صون التراث الثقافي غير المادي وتوظيف الموروث الحضاري المشترك لتعزيز الحوار والتفاهم بين الشعوب، باعتباره ركيزة للحفاظ على الذاكرة الجماعية، وتقوية الروابط الثقافية والتاريخية، وفتح آفاق أوسع للتعاون الإقليمي. ويكتسب هذا التوجه أهمية خاصة في ظل التحديات والصراعات التي يشهدها العالم، إذ يتيح التراث الحي مساحة للتلاقي بين المجتمعات، متجاوزاً الحدود السياسية والجغرافية، وممهداً الطريق أمام ترسيخ ثقافة التعايش السلمي ودعم التنمية المستدامة. وفي هذا السياق، عُقد الاجتماع السابع لمجلس أمناء مركز طهران للتراث الثقافي غير المادي في العاصمة الإيرانية، بمشاركة على داربي، نائب وزير التراث الثقافي، وحسن فرطوسي، الأمين العام للجنة الوطنية الإيرانية لليونسكو، و آتوسا مؤمني، رئيسة المركز، ومحسن غلامي، مدير مجموعة التعليم في مكتب اليونسكو بطهران، إلى جانب عدد من سفراء الدول الأعضاء. وشهد الاجتماع إلقاء رسالة وزير التراث الثقافي والسياحة والصناعات اليدوية، سيد رضا صالح أميري، التي تناولت أهمية التراث الحي

آفين.. تجربة سياحية في قلب الطبيعة الريفية لخراسان الجنوبية



المحلية. ولم تقتصر فعاليات المهرجان على الجانب الزراعي، بل أتاححت للزوار فرصة التعرف على الموروث الثقافي والفني للمحافظة، من خلال زيارة ١٢ جناحاً للحرف اليدوية وخيام عشائرية تقليدية، عرضت نماذج من المنتجات المحلية ومظاهر الحياة الريفية الأصيلة. كما تضمن البرنامج عروضاً تراثية جسدت أجواء حصاد البرباريس، وفقرات للموسيقى التقليدية قدمتها فرقتان من المحافظة، في أجواء احتفالية أبرزت الهوية الثقافية

الريفية في إيران. وخلال الفعالية، أشار عليرضا كاظمي إلى وجود أكبر مزرعة للبرباريس الخالي من البذور في العالم في القرية، مشيداً بجهود المنظمين في دعم المجتمع المحلي والاستفادة من الإمكانيات المتاحة. وأكد كاظمي، أن البرباريس أصبح محوراً مهماً لتطوير السياحة والاقتصاد في المنطقة، مشدداً على ضرورة استكمال سلسلة القيمة لهذا المحصول وتوسيع الاستفادة من إمكانياته، بما يسهم في زيادة العوائد الاقتصادية وتعزيز فرص التنمية

وشهد اليوم الثاني من المهرجان حضور وزير التربية والتعليم، في زيارة هدفت إلى إبراز الإمكانيات السياحية والثقافية والاقتصادية لمحافظة خراسان الجنوبية، إلى جانب تطوير سلسلة القيمة لمحصول البرباريس، الذي يُعد من أبرز المنتجات الزراعية في المنطقة. وأقيم المهرجان بمشاركة شعبية واسعة، وتضمن أنشطة للتعريف بالمنتجات المحلية والحرف اليدوية والثقافة الريفية، بما يعزز حضور آفين على خريطة السياحة

الوفاق: في أحضان الطبيعة الريفية لمحافظة خراسان الجنوبية، (جنوب شرقي إيران)، تبرز قرية آفين بوصفها إحدى الوجهات الواعدة للسياحة الزراعية والثقافية، بفضل شهرتها بإنتاج «الزررشك» (البرباريس)، وما تحتضنه من تقاليد محلية وموروث ريفي أصيل. ويشكل مهرجان البرباريس الشعبي فرصة للتعريف بمقومات المنطقة الزراعية والثقافية، وربط المنتجات المحلية بتنشيط السياحة ودعم الاقتصاد الريفي.

